يوم الجمعة في ١٧ ربيع الانور سنة ١٣٥٣

الموافق ٢٩ جوان سنة ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠«٠٠ ف	٣٠«٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠«٠٠ ف	٤٥«٠٠
بقية العالم	١٥٠«٠٠ ف	٨٠«٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٨

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الصحافة والصحافيون

قد سلكت الحكومة في تقريرها الذي تقدمت به للجنة الاصلاحات والاسئلة التي بسطت عليها مسلك الذي يرغب الوصول الى غاية معينة قد تدبرها من قبل وفكر فيها قبل الاستشارة والتصويت فهو لا يلوي عن ذلك مهما كانت التكاليف ولا يتراجع عن الخطة التي استندها لنفسه ولكنه في ذلك الحين نفسه يجمع الهيئات ويزعم استشارتها وتعطيل الاعمال من اجلها وذلك بقصد التظاهر بالنزاهة ووضع المسوءولية في عاتق الغير

ولو كانت الحكومة حقيقة ترغب الوصول الى غاية تجهلها الان واتخاذ تدابير وسياسة جديدة لا تعلم منهما شيئا في الوقت الحاضر لما اكتفت بان تطلب من اللجنة بيان مضار الصحافة وتعداد صنوفها واختيار وسائل العقاب والزجر والحيطة بل كان سوءالها عاما شاملا سائر عناصر الموضوع من منافع ومضار ولكان سوءالها مرتبا على هاته الكيفية مثلا التي توافق القواعد العلمية والمعقول وتتصل بتجربة المجتمعات الحية النامية

السوءال الاول – ما هي منافع الصحافة في المجتمعات وفوائدها ؟

السوءال الثاني – ما هي الصور التي ينشا عنها خروج الصحافة عن موضوعها وما هي المضار التي تنتج عن ذلك ؟

السوءال الثالث – اذا وقع تسليط عقابات زجرية بقصد منع اعضائه فهل تتسلط تلك العقابات على المنافع ايضا فتبيدها او تبطلها ام لا ؟

نعم ! هاته هي اشكال من الاسئلة تثبت بها حسن نية السائل وسعيه في الاحاطة بالموضوع من سائر جهاته ومن جميع نواحيه وتبين رغبته في الاطلاع حقيقة بالبحث والتنقيب على ما خفي عليه من اسرار ذلك الموضوع ومشكلاته وتلك هي النماذج التي تبين نزاهة مقصده ورغبته في العمل الصالح اما اذا اقتضب السائل سوءاله ولم يسمح باجالة البحث الا في زاوية صغيرة من زوايا الموضوع ومساحة مختصرة من مساحته فذلك اقوى دليل على انه لا يريد الاسترشاد ولكنه يريد ان يذهب معه المسوءول الى حيث شاء وان يبلغ معه الغاية التي فكر فيها من قبل على ان الجواب نفسه لا يمكن ان يكون مجديا نافعا اذا اقتصر على ناحية فقط من نواحي الموضوع لان المواضيع الاجتماعية ذات اشكال عظيم والمسائل المتعلقة بها لها اتصال مع بعضها وارتباط قوي فلا يمكن فصلها عن بعضها وتفكيكها بل هي تتعاصى على من يريد ذلك وتابى الا ان يكون درسها شاملا لسائر نواحيها جامعا لشتاتها مبينا للعلائق الوثيقة التي تربطها مع بعضها بعض

وماذا تقول فيمن يرغب منك نقد كتاب ادبي او علمي لموءلف من الموءلفين فياتيك بالصحيفة الاخيرة منه منفصلة عن اخواتها ويطلب منك نقد الكتاب جميعه وبيان عيوبه مع الاطلاع على تلك الصحيفة فقط وقصر الجواب عليها ؟ هلا تعلم من ذلك السائل ومن اسلوب سوءاله انه لا يقصد الا الدفع بك في طريق ذم الموءلف لان تلك الصحيفة التي اختارها من دون سواها انما تتضمن بعض المعايب مع انه لو مكنك من الاطلاع على جملة الكتاب لرايت فيه من جوهر الكلام ولوءلوء المعاني ما ادهشك وما جعلك تغتفر في جانب كل ذلك العيوب الصغيرة التي اشتملت عليها صحيفته الاخيرة ؟

ان جميع الامم التي اطلقت الصحافة من قيودها ومنحتها حريتها وتركتها تذهب في سبيلها ادركت من قبل ذلك ان للصحافة محاسن ومساوي ولكنها وزنت المنافع والمضار فرجحت كفة الفوائد رجحانا عظيما ولذا تحتمت حرية الصحافة لان العقاب اذا تسلط عليها فابطل مضارها ابطل ايضا منافعها وحرم الامة منها وهذا هو المشكل العلمي العظيم الذي ترك الامم تفضل تحمل بعض اضرار الصحافة على تعطيل منافعها التي لا تقدر والتي يعود اليها فضل رقي العالم واتساع مداركه فهل هناك شيء في المدنية الحاضرة اعظم من انتقال الفكرة بواسطة الصحافة وهل بقية وسائل النقل من ارتال وبواخر وغيرها ليست الى جانب ذلك الا شيئا صغيرا ؟ على ان المتامل في المضار نفسها والمحلل لها يجدها تكاد ان تكون مفقودة اذ منطقة الاشخاص والخصوصيات ممنوعة محترمة يحيط بها صور مهاب من القانون في كل البلدان وان سائر الامم متفقة على ابقاء ذلك الحد لحرية الصحافة المانع لقذف الاشخاص وشتمهم والاعتداء عليهم بما يمس كرامتهم اما منطقة العموميات فلا يسوغ بحال ضبط كيفية النقد فيها لان ذلك الضبط والتحديد يوءول الى ابطال حرية الصحافة والضغط عليها على ان تلك الحرية توءول في منطقة العموميات الى ايجاد جرائد عديدة في مختلف الافكار وان تلك الصحف لا يمكن ان تتفق الا فيما يعود بالنفع حقيقة على الشعب اما اذا قامت صحيفة منها تطالب بما يناقض المصلحة العامة ولا يتفق معها فانه سرعان ما تخالفها بقية الصحف في منطقها ذلك وسرعان ما تفند مفترياتها فينتج عن ذلك انهزامها وبطلان دعواها من دون ان تجبر الحكومة على التدخل ومن هنا يظهر جليا ان ما تخافه الحكومة من اضرار الصحافة وما تريد ان تحتاط منه لا وجود له في الحقيقة الا في منطقة الخيال اللهم الا اذ ارادت ان توهم الناس ان استبدادها هي هو الصالح العام بنفسه وان مقاومة ذلك الاستبداد ونقده ينشا عنه مخالفة الصالح العام ويجب قمعه

– الطاهر صفر –



تركيا والتسليح البحري

وقعت هذه الايام مشادة بين تركيا وبعض الدول الاروبية في مقدمتها بريطانيا في شان تسليح بوغاز (الدردنيل وهذا التسليح الذي توده تركيا اليوم بعد ان قيدتها معاهدة لوزان بعدم تسليح بوغاز الدردنيل الا بمدافع خفيفة والغام بسيطة بحيث انه حين يقع حرب وتريد دولة تركيا منع الدول المحاربة من المرور في مياه تركيا من مضيق الدردنيل لايمكنها ذلك بمقتضى نصوص معاهدة لوزان خصوصا والتسليح الدولي الان ميدان تسابق الدول فيه فيلزم امام هذا التسليح ان تحافظ تركيا على بلادها وبوغازها لا سيما منذ تصريح الدوتشي موسوليني حول التوسع الفاشيستي في آسيا فان عين الغازي مصطفى كمال التي لا تنام عن خدمة بلاده بقيت تراقب ما يقع من تطورات عالمية سياسية . ولما سنحت الفرصة جس رجال تركيا نبض الدول في شان تسليح الدردانيل فعارضت انكلترا في مسالة حفظ المعابر التركية وتمسكت بمعاهدة لوزان فكذبت تركيا خبر التسلح .

لكن تركيا وان كذبت الخبر على لسان وزير خارجيتها توفيق رشدي بك في اجتماع نزع السلاح بجنيف فان ذلك التكذيب لا يكفي حسب العرف السياسي لان مسالة حماية بوغاز الدردنيل حيوية بالنسبة لتركيا غير ان تركيا حولت المسالة من المجادلات القانونية والفنية الى مباشرة التجهيز عمليا فبثت وزارة الدفاع الوطني الدعوى بين الشعب حول تجهيز البوغاز وتوابعه حتى اذا قررت الحكومة وضع ضريبة كبرى لفائدة التجهيز تقبلها الشعب ونشط في ادائها وهذا ما سيقع قريبا .

على ان تركيا التي اصبحت اليوم ذات شان في العالم السياسي الاروبي بسبب تحالفها مع دول البلقان واخذها زعامة البلقان بعد عقدها ميثاق دول البلقان الاربع وهي تركيا واليونان ورومانيا ويوغوسلافيا اصبح لها نفوذ في العالم السياسي والحربي فبادرت بمساعدة فرنسا في مسالة نزع السلاح واتفقتا على اشياء اخرى سرية حربية ومما وقع الاتفاق عليه بين تركيا وفرنسا ان تساعد فرنسا في مسالة تجهيز بواغيزها وهذا نجاح عظيم لتركيا .

قران زعيم مصر

في اوسط هذا الشهر عقد قران زعيم مصر دولة مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد المصري على كريمة عبد الواحد بك الوكيل من رجال الوفد

وقد احتفل الشعب المصري في سائر جهات مصر بهذا القران السعيد .

واننا نغتنم هذه المناسبة السارة فنقدم تهانينا لزعيم مصر الشقيقة بلسان (العمل) الذي يعبر عن الشعب التونسي ممثلا في حزبه الدستوري الامين سائلين الله ان يبارك في الزوجين لينجبا ذرية طاهرة تفتح اعينها على استقلال مصر الكامل .

توقيع المعاهدة العربية

في الاسبوع الماضي وقع سيادة يحي حميد الدين امام اليمن على معاهدة السلام العربية بينه وبين الملك ابن السعود بمحضر رجال وفد الموءتمر الاسلامي يوم ١٩ الجاري .

وبهذا التوقيع بعد ان وقعها ابن السعود ينتهي الخلاف بين عاهلي الجزيرة الذي كاد ان يوءول الى حرب عوان يستفيد منها الاستعمار على حساب العرب

هذا وان نصوص المعاهدة لم تنشر لحد الان بصورة رسمية وكل ما نشر اكثره بعيد عن الحقيقة .

اما الذي نعلمه من دراسة الحالة فان شروط الصلح تكون على هذه الاساس

اولا – تسوية مشاكل الحدود

ثانيا – تنازل كل من الامام والملك ابن السعود عن جميع المطالب والغرامات الحربية

ثالثا – تعهدهما على اتباع [illegible]
واحدة مع الدول الاجنبية اي ان لا يعقد احدهما اتفاقا فيه ضرر لاخيه

رابعا – يساعد كلاهما اخيه اذا هوجم من دولة اجنبية . مع تبادل الجناة والسياسيين .

وعلى هذا النظام يكون الامام قد حفظ استقلاله المهدد من ايطاليا ويتعزز جانبه بمحالفته لابن السعود ذو القوة العصرية والنظام .

وقد استفاد الملك ابن السعود من هذه المعاهدة التي تبقى الحالة الموجودة الان الى ٢٠ سنة وفي مسالة الحدود على الدوام فيكون كسب الملك ابن السعود (الحديدة) ونجران وتهامة وعسير وهذه مناطق ذات اهمية كبرى خصوصا (الحديدة) اعظم ميناء في اليمن كما انه يامن من مشاغبات الادارسة الذين اخذهم رهاين عنده واكرمهم واجرى لهم مرتبات وارزاق لذويهم . ويطمئن كذلك من تداخل الاجانب من المستعمرين لدسائسهم ومكائدهم وقواتهم في الجزيرة .

وفي الختام نحمد الله الذي الهم العرب للخير فتم الصلح وحقن دم المسلمين الذي كاد يجرى اودية في صحراء الجزيرة والفضل يعود لخبرة اعضاء وفد الموءتمر الاسلامي جازاهم الله عن الاسلام خيرا – التونسي –

حديث اليوم

صناديق التعامل الفلاحي والازمة الاقتصادية

منذ ثلاثة اعوام شعر الفلاحون والزارعون التونسيون بمخالب الازمة تمتد الى اعناقهم وتحاول افتكاك ما بقي بايديهم من الاراضي والالات الفلاحية . بعد ان انتزعت منهم المحاصيل الفلاحية والحيوانات واثقل المرابون كواهلهم بالديون الربوية المتفاحشة . وباتوا يتربصون بهم الدوائر لالحاقهم بخدمهم ومتبوعيهم . من ذلك التاريخ واصوات الفلاحين تتجاوب اصداوءها الى عنان السماء طالبين النجدة . داعين الحكومة الى الاخذ بيدهم ومدهم بالاسعافات والقروض . وايقاف حركة الابتلاع التي يقوم بها المرابون . ويمثلون ادوارها بمختلف الوسائل .

وقد كانت جريدتنا العمل التونسي في مقدمة الصحف التي حاولت ايقاظ الحكومة من سباتها العميق . والحت غير مرة عليها في الحيلولة بين الخطر الحاتم الذي يهدد الفلاحين وبين المتسببين في ذلك الخطر وهم المرابون من جهة ثانية .

وكنا نعتقد ان الحكومة امست عالمة بالحالة العامة التي عليها الفلاحون وانها سوف لا تتاخر عن اجراء الوسائل الكافية لقمع وباء الافلاس الجارف والفاقة القاضية

وقد حاولت الحكومة ان تظهر حسن نيتها نحو الفلاحين . وتمن عليهم ببعض الموءسسات التعاملية . فاسست اولا الصندوق العقاري . ومهمته امداد صغار الفلاحين ومتوسطيهم بقروض لا تتجاوز ٣٦٠ الف فرنك . ثم انشات ثانيا صندوق توثيق الديون الفلاحية . وهو كسابقه الا ان قروضه لا تتجاوز ١٥٠ الف فرنك . وبهذا التاسيس وذلك الاحداث ارادت اسدال ستار شفاف على هيكل الازمة العتيد

قد مضت على تاسيس الصندوقين شهور عديدة . وقدم الفلاحون المتوسطون والصغار الآف المطالب الى ذينك الصندوقين مصحوبة بالحجج الكافية التامة الموجبات . ولم يجب من تلك المطالب الا النزر اليسير وبنسبة تقارب الواحد في الخمسمائة فما هي الاسباب القاضية بهذا التاخير ؟ وما هي العراقيل التي وقفت في سبيل اجابة مطالب الفلاحين التي مضى على البعض منها اكثر من شهرين ؟

قلنا في العدد الثاني من هاته الجريدة ان ادارة الصندوق العقاري قد اعتاضت عن اللغة الرسمية لهاته البلاد وهي اللغة العربية بلغة الدولة الحامية . واصبحت تكاتب العمال لا بلغة بلادهم ووطنهم ولكن بلغة يجهلها تسعة وتسعون في المائتين من السكان الاصليين . وان تلك المكاتبات تحال على قسم الترجمة وبذلك يطول الجواب عنها

وهاته السياسة التي سميناها قبل بسياسة البيروات والمكاتيب والاوراق لا يقصد منها الا اكثار المتوظفين الافرنسيين وابعاد المتوظفين التونسيين عن الوظائف حتى العربية منها وتعويضها بافرنسية ليتمكن ابناء وبنات فرنسا من القيام بها . وان كان هذا القيام في غير طريقه ولا يفي بالحاجة فان ذلك لا يهم ما دامت السياسة البيرقراطية قد نفذت بنودها تنفيذا صريحا .

ان مطالب الاقتراض التي يقدمها الفلاحون التونسيون يكتبونها بالعربية والرسوم والحجج كلها بالعربية بحيث ان متوظفي الصندوقين يجب ان تكون منهم للتونسيين نسبة تسعين في المائة ليتمموا العمل اللازم في اقرب وقت لاغاثة الفلاحين . وهذا الواجب قد تناسته الادارة او تغافلت عنه او لا ندري السبب انما الامر الواقع . ان ادارة الصندوقين قد جلبت كلتاهما متوظفين فرنسيين وفرضت لهم الغرامات والمنح وكالت لهم بالمكيال الوافر المرتبات الضخمة واثثت لهم المكاتب وزينتها بالفرش والادوات . وفي بنايات ضخمة استقلت كل ادارة بانفرادها وبذلك ختمت رواية هذا التاسيس وانتهى كل حديث

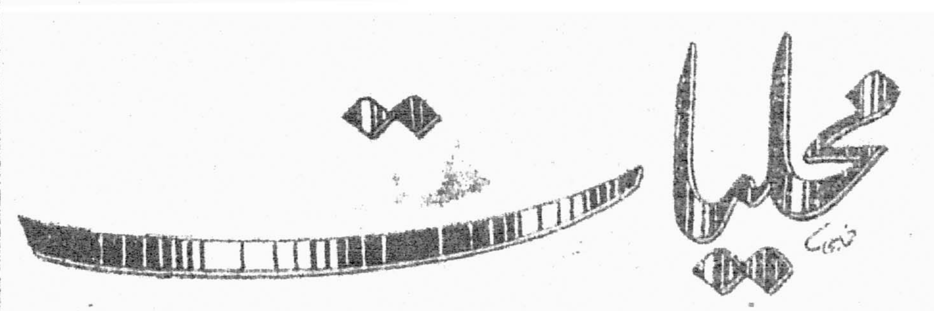
اما الفلاحون البائسون . الذين فقدوا كل ما يملكون . اما الزارعون المنكوبون الذين امتص المرابون دماءهم . واكلت الاذاءات الدولية لحومهم وهشمت عظامهم . فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون مادام المتوظفون الافرنسيون قد تبوءوا الارائك الوفيرة . وتناولوا المرتبات الضخمة .

ان هاته الحالة الموءسفة نرى لها علاجا وحيدا . وهو ان يعتاض عن اولئك الموظفين بغيرهم من التونسيين الذين لا يصلح غيرهم للقيام بتلك المهمة . فالتونسيون هم الذين يحسنون اللغة العربية التي يجب ان تكون هي اللسان الرسمي لكل موءسسة بهاته البلاد ما دامت هي لغة الدين والوطن . وما دامت هي لغة ملك البلاد المفدى

فاذا كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية لذينك الصندوقين امكن للمتوظفين ان ينجزوا تلك المطالب وامكن لادارة الصندوق ان تمنح القروض لطالبيها في اقرب وقت وبذلك تنقذهم مما هم غارقون فيه من الديون .

لقد بلغ السيل الزبى وبلغت الروح الحلقوم وبيع في هذا الاسبوع عقار قيمته عشرون الفا من الفرنكات بسبعمائة فرنك فقط بالمزاد العلني بالمحكمة المدنية الفرنساوية اثر عقلة اجراها احد الدائنين ولم يكف المتحصل من البيع لتسديد المصاريف القانونية فضلا عن كونه ينتفع به الدائن ويحصل منه بعضا من دينه . وهكذا في كل يوم نسمع ببيوعات تشابه ما ذكر او اكثر منه غرابة . وهاته الاجراءات قد اضرت لا بالمدينين فقط ولكن خطرها كان اشد حتى على الدائنين انفسهم .

والخلاصة ان املاكنا تباع كل يوم لا بثمن بخس ولكن بلا ثمن . والدولة تقول لنا قد اسست لكم صناديق التعامل الفلاحي لتقترضوا منها ما تسددوا به ديونكم فامنا وصدقنا وقدمنا مطالب الاقتراض فلم تجب لان المتوظفين لم يفهموا لغتنا . ولم يشعروا بحالتنا . فتركوا مطالبنا في زوايا الاهمال وتجمع من ذلك ركام يبلغ سمكه ارتفاع الجبل . وهكذا فقدنا لغتنا واخرجنا من ارضنا واصبحنا عبيدا بعد ان كنا اسيادا . وذلك كله باسم المدنية والحضارة والترشيد !؟ الا فليشهد العالم اننا لا نرضى بهاته الحالة واننا لهاته السياسة منكرون .



حول مدرسة الصادقية

نشرت مجلة افريقيا الفرنسوية بعددها الصادر في شهر افريل ١٩٣٤ فيما يتعلق بالمدرسة الصادقية ما يلي

« كل الناس يعرفون اهمية المدرسة الصادقية بالقطر التونسي لانها مخصصة بالاهالي التونسيين ولانها بعيدة عن شكل المدارس الجزائرية وقد وقع توسيع نطاقها اخيرا وقد وقع الفات نظر قراء هاته المجلة في حينه الى هذا التوسيع والى المشاكل الدقيقة التي تكلم عنها احد اساتذة ذلك المعهد

والان هناك مسالة خطيرة نتجت عن بلوغ مدير تلك المدرسة الذي هو فرنسوي الجنسية وله شهادة التبريز بالعربية الى سن التقاعد وذلك ان التونسيين قد شجعتهم تسمية احدهم بصفة مهندس بادارة الاشغال العامة فصاروا يتطلعون لان يكون احدا منهم مديرا بالمعهد الصادقي

واننا نرى ان المسالة تتجاوز تماما حدود المعهد المذكور بل يجب ان تبق ادارته بيد فرنسوية وماذلك الا تطبيق لقانون الحماية اذ الحماية ماهي الا المراقبة وايضا نرى ان وظيفة فرنسا في تونس لاتفترق عن نشر ثقافتها ومدنيتها فيجب ان تبقى الادارة في يد فرنسوية في مدرسة نرى ان تعليم اللغة الفرنسوية والثقافة الفرنسوية لهما فيها الحظ الاوفر ونرى فيها تعليم العربية يعطى على طريق مدرسين من جامع الزيتونة واساتذة فرنسويين وتونسيين لهم شهاداتنا العلمية واننا لنا ثقة تامة في مسيو بيروتون لحل هاته المسالة التي هي سياسية اكثر منها ادارية »

واننا لا نعجب من قراءة هذا الكلام لاننا على اطلاع تام على دسائس الاستعماريين والاستعمار وماينوونه لهاته الامة ولبقية الامم المستعمرة وان في ذلك القول حجة تثبت ما ذكرناه مرارا من ان الحكومات التي تسوسنا اذا منحتنا بعض الترضيات فذلك من باب ذر الرماد على العيون لامن باب تبديل اصول السياسة التي نتشكى منها فها ان العميد القديم قد سن قانونا في تشريك التونسيين في سائر الوظائف فلم تنتقد مجلة افريقيا الشمالية ذلك القانون في شيء لانها كانت تعلم انه سيبقي حبرا على ورق وانه سيلاقي في المنطقة التنفيذية صعوبات لا قبل له بتحملها وانه وان نشات عنه فائدة تسكين العواطف وتكوين جو الرضى فانه لايمكن ان يضر شيئا بالنفوذ الفرنسوي فاذا وقعت تسميه تونسي واحد بادارة الاشغال العامة من الذين كانت بيدهم شهادات قلما تجتمع في يد غيره من الفرنسويين او غيرهم قوبلت تلك التسمية بشيء من التافف والقلق فلما شغرت خطة مدير المدرسة الصادقية وكان هناك تونسي يحمل شهادة التبريز بالعربية فوله ما يوهله لتلك الخطة تماما قامت الضجة في وجهه واشتد اللجاج وكثر اللغط ورانا مجلة افريقيا الفرنسوية تحتم وتشدد النكير وتطلب ابعاد المترشح التونسي مع الاعتراف بان المعهد مخصص للتونسيين فاذا لم يكن لنا حظ في شغل المناصب التونسية البحته وتعليم ابنائنا فما هي اذن المناصب التي يرجى تشريكنا في ادارتها . ان الكلمة التي قالتها المجلة المذكورة من ان المسالة سياسية ونمس بالنفوذ الفرنسوي كثيرا من الممكن ان تقال في سائر الوظائف العليا فهي قد قيلت من دون شك في وظيفة رئاسة مجلس التعقيب التونسي وهي تقال في مناصب الكوميسارات ووكالة الدولة وهي تقال في خطط الرئاسة بكل ادارة ولو تونسية محضة وهي تقال في وظائف التدريس وغيرها . نعم ان الحماية تقتضي الرقابة كما قالت المجلة المذكورة ولكنها نسيت ان خطة المديرية هي خطة تنفيذ لاخطة رقابة وان الرقابة في كل حال راجعة الى ادارة العلوم والمعارف والمدير مقتصر على تنفيذ البرامج بعد اعطاء رايه الفني وبيان افكاره فما هو اذن الخطر الذي يهدد الحماية وناموسها ونظامها وهيكلها في تسمية مدير تونسي بالمدرسة الصادقية اليس المقصود فقط هو ارهاب السلطة في كل مرة تستعد لمنح شيء ولو قليلا لتتراجع الى الوراء وتنكص على عقبها

الوقتيون بادارة المال

قلنا ولا زلنا نقول ان هاته المسالة قد شغلت كافة الافكار ولا حديث في المجتمعات اليوم الا عليها .

يجب ان تقف هاته المسالة عند حد فقد دافعنا عليها منذ سنوات ولا زلنا ندافع عليها ما دام الدم يجري في العروق

قد اخذت مسالة الوقتية اطوارا غريبة ولعبت بها ايدي اثيمة كثيرة وقد حان الوقت اليوم للوقوف وقفة جد حتى يقع القول الفصل .

اضطهدتنا ادارة المال مرات عديدة ولعبت بنا كما ارادت ويجب عليها ان تعلم وان شدة الضغط توجب الانفجار .

لا يخفى على كل احد وان مئات من العائلات صارت اليوم تموت جوعا بسبب اعمال ادارة المال او الوزارة المالية التونسية وان هذه المائات تريد ان تقف اليوم وجها لوجه مع ولاة الامور تطلب حظها الضائع وكد يمينها المسلوب . قد جاء يوم الحساب ويجب طرح هاته القضية امام الراي العام حتى يتبين كيف صار مهانا حقيرا في بلاد آبائه واجداده . وحتى يعلم علم اليقين وان التونسي اليوم صار غريبا مهانا وهو في بلاده لا يطلب اكثر من العيش الهنيء مع المساواة في الحقوق .

تطرد اليوم ادارة المال مستخدميها التونسيين بينما نراها تزيد في توطيد اقدام الوقتيين الفرنسيين .

اهل هذه سياسة فرنسا الحقة ؟

يعلم الله كم تفاءلنا خيرا بمجيء جناب المقيم الذي فتحنا معه باب المفاهمة ووعدنا المرار العديدة بفصل هاته المسالة وبقينا ننتظر انجاز وعده (اذ ان وعد الحر دين) منذ اشهر طويلة فلم نجد ويا للاسف الا والمسالة زادت تعكرا ورجعت بنا الى الوراء ودليلي على ذلك هو ما كان صرح به م . هوبنو مدير المالية منذ عشرين يوما لبعضهم عند ما قام الوقتيون باعتصاب عن العمل من انه سيسوي المسالة في القريب . فارتاحت الافكار اذ ذاك واعتبروا هذا التصريح صحيحا فرجعت المياه الى مجاريها وبعد مدة طلب وفد من الوقتيين مقابلته لتذكيره فيما وعد به فرفض المقابلة معه واحاله على م . لاتور ذلك الرجل المشهور بمضادته للعنصر الاسلامي .

فماذا تقصد بهذه الاعمال يا مسيوهوبنو ؟

اطعموهم واتركوهم

اشارت جريدة محلية الى استئناف البوليس حراسته النظامية للساحات المركزية بالعاصمة من التسول . وخصصت في اشارتها المذكورة المقاهي وقاعات الانشراح وفندق الغلة بمنع هذا التسول حتى يظهر ان التعليمات صادرة بخصوص الحارة الاوروبويه .

نحن وان كنا نعلم ان التسول غير ممنوع بالقطر التونسي لا نريد ان ندافع عن هذا الجرح الاجتماعي البارز في هيئتنا الاجتماعية او بالحري لا نقصد معارضة ازالة السوءات من مجتمعنا او منع ظهوره فيه وان علمنا ان هذا الداء تفش في سائر الامم المتمدنة رغم اجهزتها الكاملة لرفعه ومنعه . لكن ما الحيلة والمتسولون معظمهم منا ولا حيلة لهم لسد رمقهم غير هذا التسول . فنحن فيما نكتبه في هذا الباب لاندافع عن التسول ولكننا ندافع عن المتسولين وبحرارة . نقول بحرارة لان السيد البوليس معروف بقساوته وتجاوز حدود ماموريته ضد هذا المتسول البائس المسكين . من هم هوءلاء المتسولون ؟ وهل هم من الذين يتخذون التسول حرفة ؟ وما داموا في معظمهم تونسيين فلم يتركون الاسواق والمراكز الاسلامية ليجوبوا الشوارع الافرنجية ؟

نصادف بالطريق فتيانا حفاة عراة يلتحفون اطمارا بالية يستمحنون المارة درهما صغيرا فتبينهم من لهجتهم انهم قادمون من البادية وحديثو عهد بالعاصمة ثما نلاقي بممرنا امراة او نساء في مثل عراء الفتيان المذكورين فنعلم لفورنا ـ وحمولتهن من الصغار الرضع على ظهورهن ـ انهن قادمات من البادية ايضا . فالبادية اصبحت مصدرا ثرتا للتسول بالعاصمة . اتعلم لماذا ؟ لان الجوع انتشر باطرافها فقتل الضعيف واطرد القوي . هوءلاء البدو المتسولون قد يكونون ذوي كسب بدوائرهم البدوية ولكن ماذا يفيدهم كسبهم هذا ما دامت سلفات البذر لغير الحارث والاستعمار ضيق الارض عن الراحل . قد تكون هنالك سلفات القوت ! ولكن الذين لم يتوفقوا لتوزيع سلفات البذر في اوانها هل يتوفقون الى سلفات القوت في ابانها ؟ قد يكون هذا البدوي السائل ذا كسب ولكن متى ضاقت الارض عن حيوانه وامتنع البذر من وصابه فان الجوع ضيف ركيك وبليد . وهكذا نا نزل الشر بالبادية كلب الكلب وهلكت الدابة وخلت العشة وقدم البدوي الى المدينة نياكل ـ فرارا من الموت ـ ومد يد السوءال فقلنا انه سائل وما هو بسائل ولكن للضرورة احكام . وقد علينا هوءلاء البدو طلبا للموت وانتشروا في العاصمة كما فعلوا بسائر مدن ومداشر القطر . واذ كانوا طالبي قوت فهم يسالون عنه خارج باب البحر وداخله . وما دامت الاسواق كاسدة والدور التونسية فقيرة بائسة نزل السائلون الى باب البحر حيث المقاهي الناشطة والقاعات الزاهية وفندق الغلة الحافل بخضره وفواكهه وانماره يسالون اهل اليسار قليلا مما يسد الرمق وبرد هجمات الجوع . فالسائلون عندنا في معظمهم بدو لا يحترفون التسول وما اتى من اتى منهم الحارة الافرنجية الا قصد التقاط فتات ما يفيض بين ايدي الافرنج وحواليهم من الارزاق . والجائع مجنون بكل الخبز اين وجده . فليكن رواد المقاهي وغواة المسارح كما يريدون ان يظهروا ما دام هوءلاء البدو المكروهون هم عماد الفلاحة والانتاج بهذه البلاد . ولتطمئن السيدة عن بدرتها والسيد عن منديلة ما دام هوءلاء البدو لا يتسولون الى السرقة بالتسول ابدا ولكن ليتذكروا قليلا ان هوءلاء المساكين هم ضحايا انتقال الثروة وضحايا ضيق الارض وما اليسار الذي يرتع الافرنج في بحبوحته بيننا الا الانتاج افتقار التونسي وجهله واستماتة الطويلة لسياسة الميز والارهاق .

لقد نصحنا الى الحكومة غير مرة بوجوب الاخذ بيد الفلاحة التونسية ووجوب تغيير السياسة المتبعة ازاء المزارعين كما انتقدنا عليها تقصيرها في سلفات البذر وسلفات القوت وكنا يومئذ بصفتنا ابناء البلد والخبيرين بحقائق الاهمال المرة نوالي تقديم تلك النصائح قصد مساعدة اولي الامر على تحطيم هيكل الفقر وابعاد شبح الجوع . ولكن ابت سياسة التعنت الا توزيع القاب التهييج وتعديد اوامر كم الافواه كان ذوب الكلام في الحلق يمنع الواقع من الظهور . فما الحيلة اليوم وقد عم الفقر وانتشر الجوع وجاءت البادية الى المدينة تجوب الطريق العام طلبا للخبز فهل سياسة تنشيط البوليس على مطاردة الجائعين تحوي من الحكمة وبعد النظر ما يسد هوة الجوع ؟ وخير لمن تهمهم مسوءولية الامن ان يعمدوا الى الداء نفسه ويبرئوه لان الجوع كافر ومجنون . لو وجد متسولونا ما ياكلون لما تركوا العشة والكلب والبهيمة ليحوموا حول المسرح والسينما . فاطعموهم وكفى .

(القرطاجني)

***

اني احدثك على الشخصية التونسية بما انك حديث عهد بتونس ولم تباشر عملك فيها الا منذ مدة قريبة .

فالتونسي يا جناب هوبنو كيف ما كان ميال بطبيعته الى المسالمة ويعترف بالحق لذويه الا انك تجده صعبا جدا في مطالبته لحقه

ما ذا جنى الوقتي بربك حتى يهان بمثل هذه الاهانات القوية . ماذا يطلب ذلك الوقتي المسكين حتى تعاملونه معاملة الحيوانات استغفر الله بل للحيوانات جمعية تذب عنها

ان التونسي الذي صار اليوم حقيرا في بلاده هو الذي تجدونه في وقت الملمات فاعطوه حقه وهو ليس بالعسير عليكم

والى العدد المقبل

وقتي

جمعية قدماء الصادقية

تعلن جمعية قدماء الصادقية انه سيقوم في هذا اليوم على الساعة الرابعة مساء الشاب الزيتوني السيد محمد الصادق بسيس الشريف بمسامرة عنوانها « ذكرى مولد رحمة العالمين الخالد » بمقرها الكائن بنهج دار الجلد ولهذا نحث كافة التونسيين على الحضور والسلام »

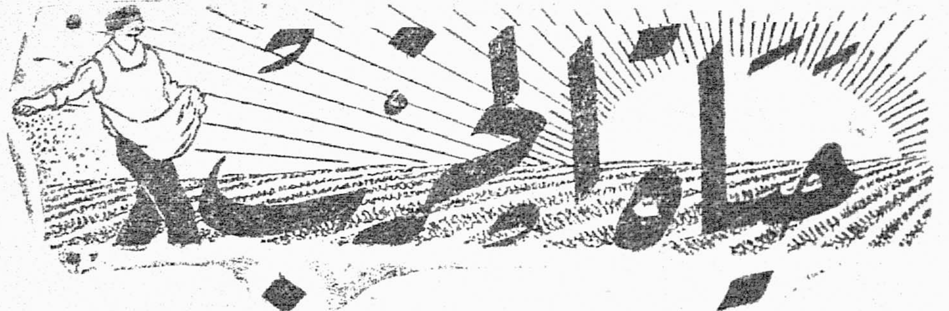
الطاهر صفر

دروس خصوصية

شاب متحصل عن البكلوريا يلقي دروسا خصوصية لتحضير الشهادة الابتدائية ودروس حساب الى تلامذة المعاهد الثنوية . المخابرة نهج زرقون عدد ٦٠ من السابعة والنصف الى التاسعة صباحا ومن الاولى الى الثالثة من كل يوم

عقد قران

احتفل يوم الثلاثاء الفائت بزاوية سيدي عبد القادر بالعاصمة بعقد قران الفاضل الاستاذ محمد الشرفي مدير مدرسة الهلال بصفاقس على كريمة الماجد السيد البشير بن عمار فنهني لعائلتين المتصاهرتين



اقام رجال الحزب الحر الدستوري بمناسبة المولد النبوي الشريف مهرجانا بدار الامة الكائنة بنهج النهر العاصمة فكان احتفالا عظيما غص بسببه النادي على اتساعه وازدحمت الجماهير وافتتح هذا الاحتفال بمسامرة قيمة القاها الاستاذ الطاهر صفر المحامي رئيس تحرير جريدة العمل وكاهية الكاتب العام للحزب الحر الدستوري ضاق عنه نطاق هذا العدد وتبارى من بعده الخطباء وختمت الحفلة بالاناشيد الوطنية التي قام بها جمع من الشباب الوطنيين وقد خرجت تلك الجموع المحتشدة من دار الامة قاصدة شعبة سوق البلاغجية تتقدمها هيأة الديوان السياسي للحزب وسارت في تلك الجموع التي ضاقت بها شوارع العاصمة الى ان انتهوا الى سوق البلاغجية اين كان في انتظارهم جمع من الاحرار الوطنيين نخص بالذكر منهم السادة الهادي وحسن العباسي مصطفى والناصر حنتوس علي بن عوده وكانت السوق مزدانة بافخر انواع الزينة والرايات والاعلام الوطنية والانوار الكهربائية المختلفة الانواع وما كاد يصل رجال الديوان السياسي المحل المعد لاقبالهم حتى اخذت جمعية الموسيقه الاسلامية التي تعهدت اقامة حفلة مجانية تشنف اسماع الحاضرين بالاناشيد الوطنية والالحان الشجية فكان الاحتفال بالغا منتهى العظمة وهتاف الامة بحياة زعمائها لا يكاد ينقطع وقد انتهت الحفلة والناس تلهج بحياة الاسلام وحياة الوطن .

ومن الغد قام افراد الديوان السياسي للحزب بجولة داخل المملكة زاروا فيها مدينة القيروان وجهتي جلاص والهمامه ورافقهم في رحلتهم هاته بعض اعضاء المجلس الملي وبعض نواب شعب الحزب بالافاق ففي صبيحة يوم الاحد حضروا احتفال شعبة سيدي علي بنصر الله وفي مسائه احتفال شعبة سيدي بوزيد فكانت احتفالات راقية تبعث في النفس غبطة وسرورا

وفي حدود الساعة التاسعة ليلا منه حضروا الاحتفال العظيم الذي اقامته مدينة القيروان عاصمة الاغالبة فكان احتفالا بالغا منتهى العظمة تجلت فيه الروح العربية الصميمة في شكله ومعناه فكانت ليلة جديرة بالخلود في تاريخ تونس لايسعنا معها الا شكر اهالي القيروان ومن الغد رجع الرئيس الدكتور الماطري والاستاذ البحري قيقه الى تونس وقصد الكاتب العام للحزب الاستاذ الحبيب بورقيبة وكاهيته الاستاذ الطاهر صفر مدينة المنستير مصحوبين ببعض اعضاء المجلس الملي وبعض نواب الشعب وقد كانت عشية يوم الاثنين الماضي يوما عظيما بمدينة المنستير مدفن شهداء الحركة الوطنية فاقيم احتفال كبير بنادي الحزب بها والقيت عدة خطب وقصائد تستحق الخلود

وتقاطر الاحرار من البلدان المجاورة لحضور هذا الاحتفال وجاء وفد من مدينة قصر هلال تحت رئاسة شيخ الوطنية السيد محمد بوزوينة .

فاكتض النادي على اتساعه واضطر الناس الى الوقوف بالشوارع ولو لم يستمعوا لخطب الخطباء وبعد ان انتهى الاجتماع توجهت الجموع الى زيارة قبر شهيد المنستير فضاقت الشوارع بالمزدحمين من الوطنيين حتى انتهوا الى قبر الشهيد الخالد الذكر اين القت بعض كلمات موجزة على قبره كانت عبرة وذكرى .

وبعد جولة قليلة بانحاء المدينة استراحوا قليلا قصدوا مدينة سوسة اين كان في انتظارهم جمع من الاحرار الدستوريين فتلقاهم بكل حفاوة واجلال وقصدوا نادي شبيبة سوسة اجابة لدعوتها اولا اين وجد في انتظارهم جمع من الشباب المثقف الذي تلقاهم بكل حفاوة واكرام ثم قصدوا من بعده نادي الحزب اين وقع اجتماع دام نحو ثلاث ساعات القيت فيه عدة خطب قيمة وانتهى الاجتماع بعد منتصف الليل ثم رجعت هيئة الحزب المتجولة الى مدينة المنستير حيث اعد لهم العشاء والمبيت نكتفي في هذه الجولة بهاته الكلمات الموجزة ونقتصر على ذكر هاته المدن تاركين البقية لضيق المقام وان شاء الله في العدد القابل ننشر البعض منها مع مختصر مسامرة الاستاذ صفر

جمعية قدماء المحاربين المسلمين التونسيين

بحضرة المقيم العام

اقتبل جنابه يوم الاربعاء في ٢٠ جوان ١٩٣٤ على الساعة الحادية عشر ونصف بديوانه الخاص وفدا من قدماء المحاربين المسلمين التونسيين يتقدمه نوابه بالمجلس الكبير وهم السادة الحكيم محمد التلاتلي والاستاذ محمد المقدم والاستاذ المنصف العقبي وبعد ان استقر المجلس فتحت ابواب المناقشة في الفصول الاتية

اولا ـ عرضت عليه حالة اولئك الابطال السيئة بصفة عامة واستلفتوا نظره لحالة البطالين منهم بصفة خاصة اذ هم يقتاتون من عملهم اليدوي وبما ان اليد العاملة اليوم سطت عليها الازمة بكلكلها واشتد الخناق خصوصا على قدماء المحاربين طلبوا من جنابه المنحة التي تعطى لغيرهم من قدماء المحاربين الاجنبيين

ثانيا ـ طلبوا تشريكهم في كل اللجان المكلفة بالنظر في جميع حقوقهم وفوائدهم مشاركة فعالة مع اخوانهم في السلاح الافرنسيين

ثالثا ـ استلفتوا نظره لمستخدمي شركة السكك الحديدية من اخوانهم وما احاط بهم من النقص الفادح في المنح والمرتبات التي يتقاضونها من تلك الشركة . ففي خصوص هاته المسالة كلف الاستاذ محمد المقدم بان يمده بالارشادات الكافية في الموضوع ويكون معينا له في حلها

رابعا ـ طلب ذلك الوفد من جنابه توزيع اراضي الاستعمار على قدماء المحاربين المسلمين التونسيين لانهم لحد الان لم ينالوا حظهم في ذلك ومدهم بمعاملات مختلفة كل بحسب اهمية نفعته وذلك مثل زملائهم الفرنسيين

وكان هذا خاتمة المداولات فاجابهم على مطالبهم كلها عدى الفصل الاخير فانه طلب ارجاء الكلام فيه الى فرصة اخرى حيث ان الظروف غير مناسبة للحديث في ذلك

فودع زائريه وعلامات السرور بادية وها نحن في انتظار كل تلك الوعود

الامضاء ـ الكاتب العام ـ محمد الدراوي

لننقذ انفسنا بانفسنا

مع توفر المسائل الدفاعية نرى ان مصلحة الامة تدعونا اليوم لتركها موقتا لغيرنا من الاخوان الوطنيين ريثما تنبه الامة لواجب سياسي آخر لا يقل تحتما على واجب الدفاع والمعارضة ثم طلب الاصلاح

ولعلنا اذا انتدبنا حزبنا الحر الدستوري التونسي للتعاون على هذا البرنامج الانقاذي نكون قد انتدبناه لواجبة مهمة من واجبات النهضة والدفاع الوطني · التي وان لم تكن تجاه الحكومة · فهي لصالح الامة راسا · وهي من وظيفة الاحزاب في البلاد الراقية · خصوصا الاحزاب الشعبية صاحبة النفوذ الادبي والمادي

⁂

ان نهضة حزبنا الاخيرة واستفاقته وهبوب الامة بحيث تشكل لحزبنا المبارك ١٦٠ شعبة في اطراف البلاد · مما يحتم على الحزب تحمل العبء وتقرير البرنامج للمجهود الانقاذي الذي يجب عليه ان يعاون بموءسساته على نشره وتحقيقه

ثم ان حزبنا اليوم مضطر للوقوف في صف المعارضة تجاه الحكومة ما دامت لم تندفع في التيار الصحيح ولم تتفق وايا على الاسس الديمقراطية الرئيسية · فحرى بنا ان نضع الى جنب برنامجنا السياسي الخارجي برنامجا انقاذيا للامة نعطيه شيئا من نشاط الحزب الموفور الدائم ونخصه بالقسم العظيم كلما سمحت الفرصة ·

⁂

ان المجتمع التونسي قد استفحل فيه داء الاستعمار الى درجة اصبح معها الشعب نفسه محتاجا لطبيب يعالجه مما دخل في نفسه واصبحت عقباتنا الداخلية لا تقل اهمية على عقباتنا الحكومية ·

وهذا البرنامج الذي ننتدب الامة والحزب للتعاون عليه سيتناول اهم الجهات التي فرض حزبنا مقارعة الحكومة فيها · وهي : الثقافة والاقتصاد · والاجتماعية ·

١ — الاقتصاد الوطني

اذا كان الحزب في دائرته الحكومية يطالب باشراف الامة على قمرقها ومصالحها الاقتصادية · فانه من الناحية الشعبية يجد ميدانا واسعا لاستخدام نشاطه لدى الامة من ناحيتها ايضا حتى تحس او تتلافى ما يفرط منها يوميا في هذا الميدان ·

ناهيك بامة تستورد حول المليارين من نتائج اوروبا سنويا بينما هي لا تبيع لها الا حول النصف مليون ·

ولا شك ان واجبنا يقضي علينا بان تتدخل في تحسين حال هذا الشعب الدستوري التونسي حالا ونكشف له الطرق البديهية التي تعلمه ان اشتراء السلعة الواردة من الخارج تفريط منه في الثروة الوطنية مادام له غنية فيما تنتجه بلاده · خذ لذلك مثالا صغيرا · مسالة ازمة سوق الشواشية · فمهمى قلنا عن واجب الحكومة ازاءها فلا شك ان مصيبتها متاتية من وهم غريب اكتسح ثروة هاته الصناعة التي تعول ٧٠٠٠ عائلة في العاصمة وحدها · وهذا الوهم ينحصر في ان الشبيبة قد تخيلت ان رمز الثقافة ورمز المعرفة منحصر في لبس الطربوش النمساوي فاصبحنا نستورد ما قيمته مليون وثلاثمائة الف فرنكا من هاته الطرابيش المرتفعة الاثمان لنستبدل بها شاشيتنا التونسية الجميلة الرخيصة الثمن !

وهكذا يجب ان نفكر في الطرق العملية ونعقد لها اللجان ثم ياتي دور النعرات في بث الفكرة الانقاذية وتحقيقها · فيكون لمساعي الحزب آثار عاجلة صريحة على الروءوس وفي الجيوب والقلوب

هذا انموذج صغير ضربنا به المثل ونرجو ان نقدم بسطة خاصة به في فرصة اخرى نرى فيها كيف يمكن للحزب ان يفيد الاقتصاد الوطني فوائد كبيرة راسخة تحمد البلاد والعباد مغبتها على مر السنين

٢ — الثقافة العامة

ان التعليم في البلاد التونسية لا يزال ضئيلا بصفة مدهشة غريبة ونحن نطالب بالتعليم الجبري فلا نجاب الا بالتسويف · والاميون اليوم تسعة اعشار الامة التونسية · فهلا يحسن بنا ان نبحث عن وسائل غير ادارة المعارف لنفع الامة في هذا الميدان

ان حركة الانقاذ ممكنة في دائرة الاميين من العمال واشباههم · بل ان قانون النقابات يوجب اقامة دروس بين العمال لترقية مستواهم وفي طوق الحزب ان يحرض على ذلك وان يمدهم بالشبان المخلصين الذين يمكنهم ان ينفعوا وينتفعوا في هاته الدائرة الشريفية ·

وهذا انموذج صغير نرجو ان تتوفر دراسة مختلف نواحيه

٣ — الاجتماعية

ونعني بهاهنا تكوين الاخلاق الاجتماعية ونعني على الخصوص تعضيد الشباب والهامه خلق التعاون والنظام ·

ونضرب لها مثلا بتنشيط الكشافة والجمعيات الرياضية · وتكوين الرحلات بين مختلف البلاد حتى تتعارف وتتماس ويعرف شبابنا وافرادنا ميزات بلادهم وميزات التعارف والتماس

⁂

ونلاحظ على الاخص ان يكون هذا البرنامج سائرا في طريق تعاضدي بحت · فيجب ان نبتعد فيه على كل طريق من شانه ان تتضارب فيه ميول او مصالح بعض الطبقات · والا اصبح فتنة ومرضا

كما نلاحظ ايضا ان تسير اعمال هذا البرنامج في جو بعيد عن خزعبلات السياسة ولا نظن ان هناك حكومة في العالم تقدم على محاربة حركة انقاذية داخلية وجها لوجه

ذلك هو برنامجنا « لانقاذ انفسنا بانفسنا » اجمالا وسنكتب في هذا المضمار كلما مكنتنا السياسة ومشاكلها · ونرجو ان تكون ملهمة لخير جزيل ·

— ز. السنوسي

المدرسة القرآنية الاسلامية

وافانا مكتوب من مدير هاته المدرسة النشيطة يتضمن استدعاء عموميا للتونسيين للحفلة التي اقامتها يوم المولد النبوي الشريف بمناسبة حلول هذا العيد المبارك وبما ان الجريدة احتجبت اخيرا اجلالا لهذا المولد المعظم راينا من الواجب الاكتفاء بالاشارة الى هذا المكتوب ·

ان هاته المدرسة الفتية التي فتحت اخيرا ابوابها لتعليم ابناء المسلمين والكائنة بنهج سوفي بلخير عدد ٧٨ قد دلت خطواتها الاولى على حسن المصير فهي سائرة في سبيل التقدم يوما فيوما مما دل على انها ستكون عضدا متينا وعاملا عظيما في بث المعارف ونشر الثقافة العربية في البلاد · لذلك اضحى من الواجب اعانة هذا المشروع الجليل والدعاية اليه وذلك ما عهدناه من شعبنا التونسي الكريم ازاء مشاريعه العلمية وموءسساته الوطنية ·



مساعدة الفلاحة الفقراء

— في العراق —

جاء من (بغداد) ان سياسة الحكومة العراقية استقرت على تحضير العشائر البدوية وذلك بحملها على الاشتغال بالزراعة في الاراضي الاميرية بعد توزيعها عليها مجانا

ويقتضي المشروع الحكومي الجديد ومدته عشر سنوات بتوزيع خمسة افدنة على كل عائلة متوسطة العدد لزرعها والتعيش منها بعد شق الجداول والشرع في الاراضي التي يراد توزيعها او حفر الابار الارتوازية لتوفير الماء لها وتهيئة اسباب المعيشة وسيعني بتحضير اكبر عدد ممكن في خلال هذه المدة فيستفيد العربان وتستفيد الحكومة

(الف باء) في جوان ١٩٣٤

وصية مصطفى كمال

كتب الغازي مصطفى كمال باشا وصية منذ مدة وقد اذيعت هذه الوصية اخيرا فاحدثت اهتماما عظيما في جميع الدوائر ·

وقد اوصى الغازي الشعب التركي في هذه الوصية ان لا يعيد الحكم الملوكي وان يبقى السلطة المدنية اقوى من العسكرية دائما ·

وان لا ينتخب قائدا عسكريا للجمهورية · وان يقاوم (الشيوعية) · وان لا يقترض مالا من الخارج · وان يكون قوي الدفاع مستعد دائما · وان تبقى علاقات الحكومة التركية بجارات تركيا علاقات ود ·

وان يشجع التعاون مع الشعوب الاسوية · وان يشجع الاصلاح الديني · وان تهدم بعد موته جميع التماثيل التي اقيمت له في حياته وان لا ينصب غيرها في مكانها

مصر — الاهرام

منطق انكليزي

— ١ —

جنيف في ٢ جوان — نظرت لجنة الانتدابات امس تقرير فلسطين وهو يدل على حالة من اليسر « يحسدها العالم عليها في وسط هذه الضائقة الشاملة » وقد بلغ وفر الميزانية) نصف مليون ليرة في ٣١ مارس

— ٢ —

وافق مجلس العموم البريطاني على قرض نصف مليون ليرة لفلسطين « التي يحسدها العالم على يسرها) ٠٠٠!

ويقولون بعد هذا ان مهمة الانتداب مقتصرة على التثقيف وتدريج البلاد على الاستقلال · وان الانتداب لا يفكر قط في استعمار البلاد باية وسيلة كانت وانه لا يرتكب في هذا السبيل افظع المتناقضات فيقرر القرض مع وجود الوفر ٠٠٠؟

يافا — « الدفاع » في — ٥ — جوان —

الفاشستية

ان الحركة الفاشستية اصبحت حركة الاغلبية ودينها فقد ضمت صغار الملاكين الذين اضرت بهم الازمة ·· وصغار البلديين · ضمت هوءلاء من طبقات الاعيان وعززت بهم صفوف العمال الذين تحالفوا من قبل على حرب الراسمالية التي استعبدتهم · وقد وجد هاتان الطبقتان من هذا المذهب وكنة يحفظون بها املاكهم القليلة التي لا تقر لهم بها الاشتراكية · وقد زاد قوة هاته الاقسام ما انضم اليهم من الناقمين على النظم الحاضرة والدين لا مذهب لهم الا الانضمام للحركات الظاهرة وتعضيد الغوغاء · ثم ازدادت قوة بعض الضباط المتقاعدين · والمخاطرين · والشبيبة المتحركة ٠٠٠

جريدة « ماس »

هتلير وخطابه

اذا فكرنا واذا كان لنا شيء من الذاكرة امكننا ان نلاحظ ان المنطق الذي يتكلم به « فيهر » ينطبق تماما على المنطق القديم الذي كنا عرفناه للقيصر ·

ذلك المنطق الذي كان يصلي به القيصر سنة ١٩١٤ ان بلاده اصبحت مطوقة من كل ناحية وان فرنسا والمانيا تضغط على جنبيها وتكاد ان تنطقان في اول فرصة تسنح وان هاته الحالة هي التي تضطرها للتسلح ودوام التعبئة والتربية العسكرية عساها تحقق لنفسها السلم ·

فكان غليوم يمهد للحرب بقوله « اننا نحب السلم » واليوم يقول هتلير « اننا عشاق الامن والسلم » ونلاحظ ان كلاهما لا يريد من كلمته تلك الا تبرير التسليح الدائم · وتبرير التعبئة

باريس (ليرنوفيل) ١٨ — ٦ — ١٩٣٤

رشوة ستافيسكي للصحف

ذكرت جريدة « بوبيلار » لسان الحزب الاشتراكي الفرنسي ان احد وكلاء ستافسكي المحتال الشهير وزع مليوني فرنكا على الصحف الفرنسية · فالجرنال والماتان والبتي جرنال والاكودي باري والبتي باريزيان اقتسمت فيما بينها اربعين الف فرنك · وصحيفة (البتي بلو) نالها ٢٥ الف فرنك · وجريدتي (الطان) و(باري ميدي) ١٥ الف فرنك و (الفيغارو) عشرة آلاف فرنك و (الديبا) و (لاليبرتي) ٥ آلاف ·

وان الصحف المالية والمجلات الاسبوعية اخذت مليونا ومائة الف

وصحف الاقاليم ٢٠٠ الف فرنك

باريس جريدة (بوبيلار)

التونسي والاستعمار

نقلت جريدة الدبيش تونزيان بعددها الصادر في ١٩ جوان ١٩٣٤ عن مجلة الكبتال التي تطبع في باريس مقالا كتبه م· ايف لتركي تحت عنوان « اثر رحلة بتونس » وصاحب هذا المقال زار بلادنا اخيرا بصفة عضو من اتحاد الحجر التجارية للبحار والمراسي وكان اول هذا الفصل تمجيد العمل الاستعماري وءاثاره ببلادنا وضرب لنا م· ايف لتركي مثلا غابة زياتين صفاقس ونسب غرسها للمعمرين ويمكن ان يعذر لانه قيل له ذلك اثناء اول سفر سافره بالايالة التونسية فكتب ما املي عليه بدون تمحيص اما النقطة التي نريد التعرض اليها في مقاله هي فكرته في مثال بلادنا وهذه فكرة خاصة له يمكننا ان نناقشه فيها قال ·

« ان الزيتونة رمز هدو وسلام ووفاق واتحاد وها قد ظهر لي وجوب اتحاد اوروبا بارض افريقيا اليوم لا سيما وقد قال لي بعض المعمرين ان اناسا يرون ان تونس يمكن ان تكون موضوع حلاف بين فرنسا وامة لاطينية اخرى عظيمة ولو وقع هذا الحلاف كان ذلك من اخطر الهفوات وهذا ليس رايا فقط بل راي المعمرين الايطاليين ايضا لانهم يعترفون بوجوب اتحاد الامتين للدفاع عن مصالحنا المشتركة ثم زاد م· ايف لتركي : نعم يجب اتحاد ايطاليا وفرنسا ولكنني اعود لفكرتي العزيزة علي فاقول ان الواجب هو اتحاد اوروبا لاستثمار هذه الارض الافريقية العجيبة التي تفتح ذراعيها لتقبل ما زاد عن محاجياتنا ببلادنا من قوى جهازنا وصناعتنا الميكانيكية

ونحن بدورنا نشكر م· ايف لتركي على هذه الجملة الصريحة التي صورت غاية الاستعمار بابلغ الكلام واوجزه اذن فان وظيف افريقيا الشمالية التي منها تونس هو ان تكون مجالا وميدانا تتصرف فيه القوى الاوروبية التي لا يمكن استعمالها هنالك لضيق النطاق

وقد خالف م· ايف لتركي اسلوب المستعمرين فلم يذكر الوجهة الادبية والعلمية التي يطنب فيها مبررو الاستعمار

اذن فلتفهم ايها الافريقي ولتفهم ايها التونسي ان اليد التي تستعمر بلادك غايتها مادية بحتة وهي استثمار ارضك كما قال م· ايف لتركي الفرنسوي لا لفائدتك وانما لفائدة الغالب واذا عارضنا معارض وقال ان الفائدة مشتركة نقول له ان تجربة نصف قرن ونيف فتحت الاعين ولم تترك للشك سبيلا فانظر الى ارض تونس وصناعاتها الى من تعود نتائجها ومن هو العنصر الذي بيده الارض والمال

وهذه الازمة ولو كانت ممقوتة طبعا لضررها وفتكها بالعباد فانها فرصة لا ينبغي ان تهمل وذلك لانها تمكننا من دحض حجة من يقول ان ابن البلاد استفاد ماديا من الاستعمار لان الازمة تكون اثقل وقرا على الفقير الذي لا ذخر له ولا وسائل لديه يكسب بها المال والدليل على ان الاستعمار ليس المراد منه جلب الفائدة لابن البلاد هو ان اليوم وسط هذه الازمة المتحكمة الخانقة ترى بتونس قسمين متباينين من الناس سيما هم على وجوههم وحقا لو كنا نتقاسم خير هذه البلاد التي هي بلادنا في الاصل مع المستعمرين لكان تاثير الازمة متساويا فلماذا الفرنسوي يكسب الدور والقصور والارض الخصبة والعربات الضخمة ويتلف المال في مسارح اللهو والترف لماذا في كل مدينة من البلاد التونسية حارة افرنجية عليها النعيم وحارة عربية خيم عليها الفقر والبوس والسقام لماذا ابن الاجنبي يمرح في رغد العيش وياكل الطيبات ويلبس الثياب الفاخرة وابن التونسي عليه الاسمال البالية وعلامات الجوع والفقر المدقع لماذا كل ذلك ؟ لماذا لا تجد هذه الحالة ببلاد من اقطار اوروبا اصابتها الازمة ؟ اذا قيل لنا شاءت سنة الكون ان في كل قطر من الاقطار فقراء واغنياء نجيب انه لمن الغريب ان يكون الفقر تابعا للجنس وانما الحقيقة الناصعة هو ان الاستعمار المتمكن من القوة وما يتبعها من اسلحة التشريع وكافة الموءسسات العامة وطد لابناء جلدته السبيل ووقاهم ضربات الدهر واهمل بل افقر ابناء البلاد الذين لم يكن مستعدا ليعالج امرهم او يتركهم على الاقل وشانهم فالازمة حالة غير اعتيادية في الدهر قد افادتنا لدحض حجج من يقولون ان خير الاستعمار مقسوم بين الغالب والمغلوب فما اشبهها بالساعة التي يختارها موءلفو الروايات الهائلة الفاجعة حيث تنكشف حقيقة العواطف وقد ازيل عنها غطاء الاصطلاحات وهكذا الازمة في موضوعنا قربت لنا الحقيقة وخدمت مصلحة اجتماعية تهم الباحثين اذ كشفت بحجج جديدة عن جرائم الاستعمار وقتله للابدان والنفوس ·

واننا نقول لفرنسا التي هي الامة المستعمرة لهذه البلاد : لا فائدة لك في هذا الاتحاد الذي يدعوك اليه م· ايف لتركي وذلك لعدم مس الحاجة بالنسبة اليك لصرف قواك الزائدة بارض غير ارضك تستعمرينها وذلك لان عدد ولاداتك يتناقص يوما فيوما فالاولى ان تعمري ارضك وتحسني حمايتها ووقايتها من العنصر الاجنبي الذي يكاد ان يستعمرها واذا تشبثت بمشروعك الاستعماري فان فائدته ترجع للامم الكثيرة النسل والتي فيها ميزات ادبية تدفعها للتجلد والكد والاغتراب وهي ميزات لم يختص بها الشعب الفرنسوي وهذا ما بدا اثره يظهر جليا ببلادنا حيث كثر العنصر الايطالي واستولى على قسط مهم من الارض فلماذا تخدمين مصلحة امة اجنبية وتغضبين في آن واحد ابناء البلاد الذين سفكت دماوءهم في الدفاع عن ترابك ؟

اهذه هي مبادي الاجداد الذين استشهدوا لاقامة هيكل الحرية واصول ١٧٨٩ ؟

وعلى كل حال فابناء تونس لا يرضون بحال بفعل الاستعمار وقد تجلت لهم غاياته حسب تصريحات رجال من الفرنسويين لا يمكن رميهم بالميل لنا وبالشيوعية ولذا تراهم متكاتفين يعملون لاستئصال هذه الجرثومة التي يشتكي منها العالم ولا ينسون انه لولا الاستعمار لما خرجت اراضيهم من ايديهم ولما اصابهم اليوم الجوع والعراء ولذا فانهم لا ينفكون يجاهدون حتى يسترجعوا ارضاهم من نظام الاجداد وينبغي ان تصبح خالصة سائغة للاحفاد فكما ان فرنسا لا ترضى بان تستعمرها امم غيرها فاننا نود ان تفهم ان تونس لا ترضى باستعمار الاجنبي وان حالتها اليوم لا تتفق مع احكام الكون وناموسه فترجع لنا ما اخذته منها عن طيب نفس حتى نقدر لها صنيعها هذا حق قدره فنصبح نخلص لها الود والصفاء مختارين لا مجبورين ونعمل لجنبها متحالفين لا مضطهدين مبخوسين



تفنيد كتابة

نشرت جريدة الارادة بعددهـا الممتاز كتابـة بامضائي وامضاء السيد محمد مسلم مفادها اننا قد خرجنا عن ديواننا السياسي المحبوب والحقيقـة ان السيد مسلم المذكور هو الذي ارغمني على ذلك المكتوب بعد ان سرد على سمعي احاديث واخبار اثبت البحث والتدقيق النزيه خروجها عن دائرة الحق ولما تفهمت ان ذلك كله من قبيل الوشاية وان الحامل عليه هو الغرض ليس الا وحصل لي من الافادة ما اثبت لي خبث نية السيد مسلم وسلوكه طريق التغرير المقوت رايت من واجبي الاعلان بالحق ليتفهم سائر الناس انه لامعنى لذلك الامضاء الذي وقـع سلبه بهاته الكيفية الفاسدة واني في الختام اعتـذر لديواننا السياسي الذي عـودنا بالاخلاص والصراحة والصدق والسلام من الممضى

رئيس شعبة مدنين
البشير بن لطيف

اولاد طاهر في جوان ١٩٣٤

متى يستقيم الظل

والعود اعوج

اعظم شيء تتاذى منه الامة وتمقته ويبعث في النفوس الاضطراب والياس في اكثر مراكز الاعمال من اعمال فظيعة ومظالم شنيعة ضد التونسي المسكين . وطالما طرقت الصحف هذا الموضوع و بحثت عن ذلكم المرض العضال الذي تفاقم امره مع استحكام كابوس الازمة الحاضرة حتى اصبحت البلاد والعباد على قاب قوسين من الهلاك والفناء لا قدر الله

ان التونسي الفلاح البائس كلما مسته الحاجة الى الاستعانة بالحكومة فيطرق ابواب الادارة وقلبه مفعم بالامال مطمئن بالايجاب يجد نفسه امام عاتية الاعـوان وطـاغية القياصرة بل فراعنة الافاق وبعد تقـديم مطلبه واستماع دعواه تحصل معه المماكسة والمراوغة والتسويف وسبب ذلك هو ...؟ على اختلاف القضية واهميتهـا ويطلب من ذلكم الفقير بصريح القول وبجلي العبارة ما يضمن له النظر في قضيته ومصلحته والا كان امره باطلا ورجاوه خاسرا وعاطلا ولو كان حقه بينا وثابتا جليا . ومن هنا صار على الناس امرا مقضيا وواجبا مرعيـا ان يناولوا من بايديهم زمام الامر والارادة ش.. من الترضية لاستظهار حقه و نجاح قضيته ودفع غائلته ولو كانت ظلما وزورا . فكثيرا ما نرى المراجعات التي تقع من العروش في طلب اعانة البذر او اغاثة الضعفاء والفقراء تذهب كصرخة في واد او نفخة في رماد .

والسبب في ذلك جناب المراقبين والعمال في اكثر الاحوال لم يجيبوا التونسي الا بقولهم انتم العرب قد اتخذتم التسول صنعة والشحاذة مغنما وتدخرون اموالكم وحبوبكم ثم من غير خجل تستمدون من الحكـومة الاعـانة والاسعاف كلوا ما بايديكم واصرفوا ما كان عندكم ثم اطلبوا من الحكومة بعد . وغير هذا من انواع السباب والشتم ما لا يعد له حساب . وهذه المعاملة الشاذة التي تدل على اهتمام جناب العامل بوظيفه تكون سببا في حرمان كثير من الفلاحين من الزراعة وفي هلاك الضعفاء والفقراء الذين لا يجدون ما يقتاتون به فيموتون جوعا وخصاصة وكثيرا ما تراهم تحت الجدران والطوابي والاكياب من شدة البرد والحياة البائسة صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية .

فمتى ترفع عن التونسي المسكين المظالـم ويحترم حقوقه وينظر اليه بعين العنايـة والاهتمـام .

مراسلكم ج . ح

حمام سوسه في ١٥ جوان ١٩٤٣

بعد مـا نحن نحييكم وعملكم بتحيـة قلبية اتصلنا بالعدد الاول وما بعده من جريدة العمل وهذا هو لسان شعب مضطهد كشعبنا الذي طالما ان من الاعتداءات وطالما صاح باعلى صوته فلا من مجيب ــ هاانت جئت تطلب انقاذه وانتشاله من هوة الشقاء . ولذا نقول لك اهلا وسهلا يامفرج الكروب

لا بل نقول لك الحمد لله الذي اخرجك من سجنك الذي قضيت فيه عاما

انت عمل الامس غير انك تغيرت من شدة العذاب الـذي لحقك ــ فتغير وجهك الذي نعرفك به من قبل .... ولكن بماعد مناك . عرفناك بصوتك الجوهري وطرقك في الجهاد .

وبما انك اول هلب لصوت تونس فاعمل وجاهد عن حوزة الوطن العزيز

ايها الشعب النبيل اننا نهنيك بفك لسانك من الاسر ونطلب منك ايها الشعب ان تقدر هذا الصوت حق قدره

وانتم ايها الزعماء الاعزاء قدروا الثقة التي منحكم اياها الشعب وجاهدوا لتحقيق امنيته وقدروا الشعب الذي رشد وصار قادرا على نبذ من يكيد لـه في الخفاء ــ دمت دمت ياعمل

الشعبة الدستورية بحمام سوسه

السند

انني اتصلت في ٢٠ صفر سنة ١٣٥٣ باول عدد من جريدتنا المحبوبة « العمل » لسان الحزب الحـر الدستوري التـونسي مصباح الظلام سيف الاسلام فتلوتها ثانيا وثالثا ورابعـا وكلمـا تلـوتهـا زادني عزما جديـدا ونشاطا شديدا نحـو خدمة الوطن لما تضمنته من المعاني الرقيقة والاخبار المحققة والفوائد الذي مالها في الكون ثاني بذلك اسـد شكرا ما عليه من مزيد لكـل من ايـد هذا النجـم الساطـع والفـرق اللامـع والـورد الـذي عمت رائحتـه سيما رجال ديواننا السياسي مرددا قول الشاعر

اذا المرء لم يكرم صديقا ولم يهن
عدوا ولم يبرز لخصم يحـاربه
فذاك الذي ان عاش لا يعتني به
وان مات لم تندب عليه اقاربه

وفي ذلك اشارة لجميع شعبنا الحرة التونسية بعـد ما احطكم علما باني مسرور غـايـة السرور بقدوم موسس الفكرة ومنبع الحركة الاستاذ الجليل والد الجميع سيدي عبد العزيز الثعالبي ايده الله بالنصر والاعانة

وعند الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام بعد ما ابتهل الى الله ان يمد الجميع بيد الاعانة لما فيه خير هاته الامة

ابراهيم النفطي الميداني

ميدان الشباب

بحياة الامم

بحثنا في كتب تاريخ الامم الراقيـة في مختلف العصور . . عن منشا نهوضها ومرسل روح الحزم والاعتماد على النفس في كـل الهام الاجتماعية وما يتعلق بها . فوجدنا ان اول داعية قام يدعو امته للوثوب الى قمة المجد والرقي . واول مساعد مـد ساعـده لانتشالها وانقاذ بـلاده ودينـه من وهـدة الاضمحلال والجهل والفناء هو الشباب المثقف الذي تمكن وتوصل لفهم معنى الحياة الاممية على الوجه الصحيح وعلم سبب وجـوده والمقصد الذي خلق من اجله . واخـرج لهذه الدنيا . وما الفائـدة التي ترجـوها بلاده منه .

وليس صدى ئنه المرحوم مصطفى كامل ابو النهضة المصرية عنا ببعيد ورأينا تاريخه المجيد وكيف انقض على بريطانيا العظمى وقاوم ظلمها الاستعماري وارعبها وحير ساستها ووحد افراد امته وجعل منهم واجهة متينـة قاومت الاستعمار بكل الاساليب الاقتصادية وبهذه الوسائل فك اعناق امته من الاستعباد والـذل . وامثال هـذا الرجـل العظيـم كثيرون في عصرنـا هـذا كجـلالة الملك ابن السعـود . والغـازي مصطفى كمـال باشا وهيتلر وموسوليني وغيرهم ممن حيروا الامم وادهشوا العالـم باسره بـاعمالهـم ومخاطرتهم في سبيل سعادة امتهم .

اذا فالشباب والثقافة همـا العنصـران الاصليان لانتقال الامم من طـور الركـود والجهل الى حيز ــ العمل ــ والتعليم ومن حياة الذل والاستعباد الى عيشة العز والحرية وهما اول بشير ينبيء الاقوام بحياة جديدة تنافي الحياة الماضية المملوءة جهلا وتاخـرا وفسادا وظلما واستعبـادا . حـياة العـار والتقهقر امام كل ما هو صالح لتغيير سيرها وتبديل حالتها الى صورة توافق مزاج وروح النهوض والتقدم لطرق ابواب العلى .

لان الشباب عندما تقذفه الجهالة القاسية الظالمة بين يدي الثقافة الراقية العالية يجد نفسه في وسط وبيئة تخالف ما كان يتصوره وما اطلـع عليه بيـن طيـات المؤلفـات والمجلدات التي تنبيء عما كان لقومه ودينه من سطوة ورقي وتمـدن ــ تـراه حـائرا مذهولا (كمن كان في حلم لذيذ واستفاق على صوت منكر وضجيج قوم يطلبون الحياة) حتى اذا استفاق من غشوته وفهم سبب اندهاشه بدا يبحث وينقب عن علة تاخير امته التي وجدها على خلاف ما كان يتصور . فان كان الجهل بادر بالعلاج النافع وهو التحريض على التعليم وتـاسيس المـدارس والمعاهـد وان كان الفقر عجل باخـذ الاحتيـاطات اللازمة لتـوقيف تيـاره بتتبـع الحركـات الاقتصادية والاشارة لاماكن الخلل في سيرها ليقع تلافيه .

وان كان هذا الانحطاط الذي اصاب وطنه في كل جزئياته ليس لقومه يد فيه بل هـو تسلط مـن الغيـر ومكيـدة مدبرة مـن ــ الاستعماريين ــ وشراك منصوبة لهم مـن اناس لا يبتغون سوى نشر معاليـم الجهـل وارسال جنود الفقر وامتصاص الدماء النقية من قلوب الشرفيين حتى لا يبقى باجسامهم عرق ينبض او ساعد يقاوم الخطر المحدق بهم سعى في المقاومة جهده لرفع ما تقاسيه الامـة من الاضطهاد .

خصصنا من بين سائـر الاقـوام الشرق بكونه هو الوحيد الذي فقد سيادته وسلبت حقوقه واصبح العوبة بيد ــ الغرب لاننـا لم نجد من بين دول اوروبا ولو دولة صغيرة تعاني ما يعانيه ويقاسيه الشرق المسكين . من انواع ... العذاب وتشتيت الشمل وفك الوحدة ... الدينية ... ؟!

اجل ففي هذه الحالة يكون الشباب الذي علقت على نشاطه اماني العالـم ــ مضطرا لايقاظ الغفل ... والصراخ باعلى صوته في اذان الاصماء .... والاستنجاد بالاتحاد والتضامن وعقد الخناصر على الاستبسال في سبيل الوصول لمبتغاهم . ورفع الستـار عـن ادوار الاستعمار ونـوايا الذيـن يضمرون لبلاده الاندثار وانسحاق القومية والذاتية الاسلامية (لا قدر الله)

وعندئذ ــ فحسب ــ يكون هذا الشباب النير الحازم الـذي عرف السر الاكبر في تاخير بلاده الى درجة تحطمن كرامة ابنائها الذين يحق لهم ان يجنوا ما زرعت ايديهم من تفريط في الدين وتهافت على الشحناء والبغضاء وحب الذات وتقديم الشهوات على على مصلحة الامة التي تدعوه باعلى صوتها لنصرتها وهو اصم لا يصغي الا لما تمليه عليه نفسه ... والترامي على اعتاب ما يسمونه ــ مدنية ــ تلكم الوسيلة التي اتخذتها دول الاستعمار كملهاة تلقيها بين ضحاياها مـن ابناء الشرق لتلهي ضعفاء الايمـان منهـم ببهارجها الخداعة المنطوية على اسرار لـو فهم كنهها هـولاء المنكـوبون لتكرهـوها وانصرفوا الى حيث يدعوهم دينهم ... دين المدنية الحقة (لا الكاذبة التي جعلت احبولة للشرق) ومنبع رقي اوروبا واساس بنيـان تقدمها العلمي والاختراعي ــ يكون هـذا الشباب المثقف امام هـذا الصنف مـن بني جلدته ووطنه ملزوما لزوما حتميـا لانـه المسوول الوحيد امام التاريخ باصلاح هذا النوع من قومه الذين منهـم المنهمـك في المصالح الشخصية ومنهـم مـن استدرجتـه الاشباك المنصوبة له تحت اسم المدنية . !؟

ايها الشباب ان قمة المجد امامكم فوحدوا صفوفكم ولموا شعثكم واعقدوا لوائكم بعقدة الدين والوطن واتركوا الشحناء واسلكوا طريقكم الى القمة التي يجب ان تحتلوها واعلموا ان حياة الامم في الثقافة والشباب فالى العمل .

« فتى صفاقس »

نشيد الفتاة التونسية

علمـــوني علمـــوني
انمـــا العلـــم الحيـــاة
هيـــئوونـــي لبـــلادي
يـــابني قـــومـــي الابـــاة
ليس يرقى الشعب يـومـا
دون ان تـرقـى الفتـاة
ديننـــا السمـــح ينـــادي
علمـــوا كـــل البنـــات
ذاكـــرا للعـــالـــم فضـــلا
دونـــه فضـــل الغـــزاة
فخـــرنـــا عفـــة نـــفـس
وهـــي تـــاج السيـــدات

تونسي

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ٣٩
بتونس